
الدليل العقلى
على
إمامة على عليه السلام
السيد على الحسينى الميلانى

بسم الله الرحمن الرحیم

الدليل العقلى على امامه على عليه‌السلام

كاتب:

السيد على الحسينى الميلانى

نشرت فى الطباعة:

مركز الأبحاث العقائديه

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوتريه

الفهرس

الدلیل العقلی علی امامه علی علیه‌السلام

اشارة

سرشناسه : حسینی میلانی علی – ۱۳۲۶

عنوان و نام پدیدآور : الدلیل العقلی علی امامه علی علیه‌السلام علی الحسینی المیلانی مشخصات نشر : قم مرکز الابحاث العقائدیه ۱۴۲۱ق = ۱۳۷۹.

مشخصات ظاهری : ص ۵۵

فروست : (سلسله الندوات العقائدیه۱۶)

شابک : ۹۶۴-۳۱۹-۲۵۷-۱ ؛ ۹۶۴-۳۱۹-۲۵۷-۱

یادداشت : عربی یادداشت : کتابنامه به‌صورت زیرنویس موضوع : علی‌بن ابی‌طالب ع ، امام اول ۲۳ قبل از هجرت – ۴۰ق -- اثبات خلافت موضوع : علی‌بن ابی‌طالب ع ، امام اول ۲۳ قبل از هجرت – ۴۰ق -- فضایل موضوع : امامت -- احادیث رده بندی کنگره : BP۲۲۳/۵/ح۵۳د ۸ ۱۳۷۹

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۴۵۲

شماره کتابشناسی ملی : م۷۹-۱۶۳۶۱

مقدّمة المركز

لا يخفى أنّنا لازلنا بحاجة إلى تكريس الجهود ومضاعفتها نحو الفهم الصحيح والافهام المناسب لعقائدنا الحقّة ومفاهيمنا الرفيعة، ممّا يستدعى الالتزام الجادّ بالبرامج والمناهج العلمية التى توجد حالة من المفاعلة الدائمة بين الاُمّة وقيمها الحقّة، بشكل يتناسب مع لغة العصر والتطوّر التقنى الحديث.

وانطلاقاً من ذلك، فقد بادر مركز الابحاث العقائدية التابع لمكتب سماحة آية الله العظمى السيد السيستانى ـ مدّ ظلّه ـ إلى اتّخاذ منهج ينتظم على عدّة محاور بهدف طرح الفكر الاسلامى الشيعى على أوسع نطاق ممكن.

ومن هذه المحاور: عقد الندوات العقائديّة المختصّة، باستضافة نخبة من أساتذة الحوزة العلمية ومفكّريها المرموقين، التى تقوم نوعاً على الموضوعات الهامّة، حيث يجرى تناولها بالعرض والنقد

--- ... الصفحة ۶ ... ---

والتحليل وطرح الرأى الشيعى المختار فيها، ثم يخضع ذلك الموضوع ـ بطبيعة الحال ـ للحوار المفتوح والمناقشات الحرّة لغرض الحصول على أفضل النتائج.

ولاجل تعميم الفائدة فقد أخذت هذه الندوات طريقها إلى شبكة الانترنت العالمية صوتاً وكتابةً.

كما يجرى تكثيرها عبر التسجيل الصوتى والمرئى وتوزيعها على المراكز والمؤسسات العلمية والشخصيات الثقافية فى شتى أرجاء العالم.

وأخيراً، فإنّ الخطوة الثالثة تكمن فى طبعها ونشرها على شكل كراريس تحت عنوان «سلسلة الندوات العقائدية» بعد إجراء مجموعة من الخطوات التحقيقية والفنيّة اللازمة عليها.

وهذا الكرّاس الماثل بين يدى القارئ الكريم واحدٌ من السلسلة المشار إليها.

سائلين سبحانه وتعالى أن يناله بأحسن قبوله.

مركز الابحاث العقائدية

فارس الحسّون

--- ... الصفحة ۷ ... ---

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

الحمـد لله رب العـالمين، والصـلاة والسـلام على سـيّدنا محمّـد وآله الطيبين والطـاهرين، ولعنـة الله على أعـدائهم أجمعين من الاولين والاخرين.

يقول الله سبحانه وتعالى: (أَفَمَنْ يَهْدِى إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّى إِلاَّ أَن يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ)(۱) .

الحق فى اللغـة بمعنى الثبوت، (أَفَمَنْ يَهْدِى إِلَى الْحَقِّ) أى: أفمن يهدى إلى الامور الثابتة القطعية اليقينية، هذا الذى يهدى إلى الواقع، (أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ) أم الذى لا يهتدى (إِلاَّ أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ) .

هذا الذى يقوله الله سبحانه وتعالى إرشاد إلى قاعدة عقلية

(۱) سورة يونس: ۳۵.

--- ... الصفحة ۸ ... ---

قطعية عند جميع العقلاء من مسـلمين وغير مسـلمين، إنّهم إذا أرادوا الوصول إلى أمر واقع وإلى حقيقة من الحقائق، يهتدون بمن يعلم بتلك الحقيقـة ويهدى ويوصل الانسان إلى تلك الحقيقة، يرجعون إلى هكذا شـخص، أمّا الذى ليس بمهدى، ليس بعارف بالحقيقة، الذى لا يهتدى إلى الواقع، كيف يمكن أن يكون هادياً للاخرين إلى الواقع ؟

ومن هنـا قرّر العلماء من الفريقين على أنّ العقائـد يجب أن يتوصل إليها الانسان بالقطع واليقين، ولا يكفى فى العقيـدة الظن والتقليـد، ويقـول الله سـبحانه وتعـالى (إِنَّ الظَّنَّ لاَ يُغْنِى مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً)(۱) ، الظن لا يغنى من الواقعيّـات شـيئاً، الواقعيّات والامور الحقيقيّة، المطلوب فيهـا القطع واليقين، ولا يكفى فيها الظن، ولا يكفى فيها الاخـذ بأقوال الاخرين، وهـذه قاعـدة عقليّة، والقرآن الكريم يشـير ويرشد إلى هذه القاعدة العقلية القطعية.

وحينئـذ إذا دار الامر بين رجلين، أحـدهما مهتـدى ويمكنه هداية الاخرين إلى العقائد الحقة والاُمور الواقعية، والشـخص الاخر يحتاج إلى من يهديه، يحتاج إلى من يرشده ويأخذ بيده،

(۱) سورة النجم: ۲۸.

--- ... الصفحة ۹ ... ---

كيف يمكن الحكم بالاهتداء وبأخذ الحقائق والواقعيات ممّن هو بنفسه يحتاج إلى من يهديه ؟

أمّا نحن فنعتقـد بأنّ الامامة أمر لا يكون إلاّ من الله سـبحانه وتعالى، الامامـة جعل ونصب من الله سـبحانه وتعالى، ولا فرق بين الامامة والنبوّة من هذه الحيثيّة، وحينئذ نحتاج فى معرفة الامام وتعيّنه إلى نصٍّ قطعىّ، أو إلى أدلّة تقتضـى أن يكون الشخص هو الامام لكونه مهتدياً وهادياً.

وأيضاً، لو قام الدليل على عصـمة شـخص أو أشـخاص، فإنّ العصـمة إنْ وجدت فى شخص لا يجوّز العقل الاهتداء بغير هذا الشخص مع وجوده، ومع التمكن منه ولو بالواسطة، لذا جعلنا الامامة إمّا بالنص وإمّا بالعقل، والنص إمّا من الكتاب وإمّا من السنّة القطعيّة.

وکان حدیث المنزلهٔ ـ وهو آخر الادلهٔ اللفظیهٔ التی بحثنا عنها ـ دلیلًا علی إمامهٔ أمیر المؤمنین (علیه السلام) من الجهات الثلاثهٔ جمیعاً، فلقد کان هذا الحدیث نصّاً فی إمامهٔ أمیر المؤمنین، ودلیلًا علی عصمته، ودلیلًا علی أفضلیّته (علیه السلام) من سائر الصحابهٔ.

وقد بحثنا عن مدلول هذا الحدیث وفقهه، وبیّنا اندفاع الشبهات التی طرحت فی کتب الاُصول والکلام علی هذا الحدیث

--- ... الصفحهٔ ۱۰ ... --

والاستدلال به علی إمامهٔ أمیر المؤمنین، وکان عمدهٔ تلک الشبهات، ثلاثهٔ شبهات ذکرتها، وقد کانت شبهات مترابطهٔ، وبیّنّا اندفاع تلک الشبهات بأدلّهٔ عدیدهٔ تجتمع تلک الادلّهٔ علی اندفاع المناقشات الثلاثهٔ کلّها فی دلالهٔ حدیث المنزلهٔ.

وموضوع بحثنا فی هذه اللیلهٔ هو الاستدلال بما یحکم به العقل علی إمامهٔ أمیر المؤمنین (علیه السلام)، أی الدلیل العقلی علی الامامهٔ.

--- ... الصفحهٔ ۱۱ ... --

الاوصاف المجمع علیها فی الامام

لو راجعتم کتب العقائد والکلام عند أهل السنّهٔ ککتاب: المواقف فی علم الکلام للقاضی الایجی، وشرح المواقف للشریف الجرجانی، وشرح القوشچی علی التجرید، وشرح المقاصد لسعدالدین التفتازانی، وشرح العقائد النسفیهٔ، وغیر هذه الکتب التی هی من اُمّهات کتب العقیدهٔ والکلام عند أهل السنّهٔ.

لرأیتم أنّهم یذکرون فی المباحث المتعلقهٔ بالامام فصولًا، منها:

إنّ نصب الامام إنّما یکون بالاختیار، ولیس بید الله سبحانه وتعالی، خلافاً للامامیّهٔ.

وإذا کان نصب الامام عندهم بالاختیار، فإنّهم یذکرون فی فصل آخر الشروط التی یجب توفّرها فی الامام حتّی یُختار للامامهٔ.

وإذا راجعتم ذلک الفصل الذی یذکرون فیه الشروط، شروط الامام أو أوصاف الامام، یذکرون هناک أوصافاً ویقسّمونها إلی قسمین:

--- ... الصفحهٔ ۱۲ ... --

قسم قالوا بأنّها أوصاف مجمع علیها.

وقسم هی أوصاف وقع الخلاف فیها.

ونحن نتکلّم علی ضوء تلک الشروط التی ذکروها علی مسلکهم فی تعیین الامام وهو الاختیار، تلک الشروط المجمع علیها بینهم، نتکلم معهم علی ضوء تلک الشروط التی ذکروها وأوجبوا توفّرها فی الامام کی یختار إماماً علی المسلمین بعد رسول الله.

نتکلّم معهم بغضّ النظر عن مسلکنا فی تعیین الامام، و هو أنّه بید الله سبحانه و تعالی، بغضّ النظر عن ذلک المسلک، نتکلّم معهم علی مسلکهم، وعلی ضوء ذلک القسم من الاوصاف التی نصّوا علی ضرورهٔ وجودها للامام بالاجماع.

فما هی تلک الشروط والاوصاف التی أجمعوا علی ضرورهٔ وجودها فی الامام حتی یختار إماماً؟

تلک الشروط المجمع علیها بینهم:

[الشروط الامامه]

[توضیح]

الشرط الاول: العلم

بأن یکون عالماً بالاصول والفروع، بحیث یمکنه إقامهٔ الحجج والبراهین علی حقیّهٔ هذا الدین، ویمکنه دفع الشبهات

--- ... الصفحة ۱۳ ... --

الواردة من الاخرين، بأن يدافع عن هذا الدين من الناحية الفكرية، ويمكنه دفع الشبهات والاشكالات الواردة فى أصول الدين وفروعه من المخالفين.

الشرط الثانى: العدالة

بأنْ يكون عادلاً فى أحكامه، وفى سيرته وسلوكه مع الناس، أن يكون عادلاً فى أحكامه عندما يتصدى رفع نزاع بين المسلمين، أن يكون عادلاً عندما يريد أن يقسّم بينهم بيت المال، أن يكون عادلاً فى تصرّفاته المختلفة المتعلّقة بالشؤون الشخصية والعامة.

الشرط الثالث: الشجاعة

بأن يكون شجاعاً، بحيث يمكنه تجهيز الجيوش، بحيث يمكنه الوقوف أمام هجمات الاعداء، بحيث يمكنه الدفاع عن حوزة الدين وعن بيضة الاسلام والمسلمين.

هذه هى الشروط المتفقة عندهم، التى يجب توفرها فى الشخص حتى يمكن اختياره للامامة على مسلكهم من أنّ الامامة تكون بالاختيار.

--- ... الصفحة ۱۴ ... --

ولابدّ وأنّكم تحبّون أنْ أقرأ لكم نصّياً من تلك الكتب التى أشرت إليها، لتكونوا على يقين ممّا أنسبه إليهم، ومن حقّكم أن تطالبوا بقراءة نص من تلك النصوص:

جاء فى كتاب المواقف فى علم الكلام وشرح المواقف(۱) ما نصّه:

«المقصد الثانى: فى شروط الامامة

الجمهور على أنّ أهل الامامة ومستحقّها من هو مجتهد فى الاُصول والفروع ليقوم بأُمور الدين، متمكّناً من إقامة الحجج وحلّ الشبه فى العقائد الدينية، مستقلاً بالفتوى فى النوازل وأحكام الوقائع نصّاً واستنباطاً، لانّ أهمّ مقاصد الامامة حفظ العقائد وفصل الحكومات ورفع المخاصمات، ولن يتمّ ذلك بدون هذا الشرط».

إذن،

الشرط الاول:

أن يكون عالماً مجتهداً بتعبيره هو فى الاصول والفروع، ليقوم بأمور الدين، وليكون متمكناً من إقامة الحجج والبراهين، ودفع الشبه المتوجهة إلى العقائد من قبل المخالفين.

---

(۱) شرح المواقف فى علم الكلام ۸ / ۳۴۹.

--- ... الصفحة ۱۵ ... --

الشرط الثانى:

«ذو رأى وبصارة، بتدبير الحرب والسلم وترتيب الجيوش وحفظ الثغور، ليقوم بأُمور الملك، شجاع ليقوى على الذب عن الحوزة والحفظ لبيضة الاسلام بالثبات فى المعارك».

لاحظوا بدقة ولا تفوتنّكم الكلمات الموجودة فى هذا النص، وكتاب المواقف وشرح المواقف من أهم كتب القوم فى علم الكلام، فالشرط الثانى هو الشجاعة.

«وقيل فى مقابل قول الجمهور: لا يشترط فى الامامة هذه الصفات، لأنّها لا توجد الان مجتمعة».

وكتاب المواقف إنّما أُلّف فى القرن السابع أو الثامن من الهجرة، وهذه الصفات غير مجتمعة فى الحكّام فى ذلك الوقت، إذن، يجب

عليهم أن يرفعوا اليـد عن اعتبارهـا فى الامـام، ويقولوا بإمامـة من لم يكن بعالم أو لم يكن بشـجاع، وحتّى من يكون فاسـقاً فاجراً كما سنقرأ صفة العدالة أيضاً.

يقول: «نعم يجب أن يكون عدلاً، لئلاّ يجور، فإنّ الفاسق ربّما يصـرف الاموال فى أغراض نفسه فيضـيع الحقوق. فهذه الصفات شروط معتبرة فى الامامة بالاجماع».

هذا نصّ عبارته، ثم يقول: «وهاهنا صفات أُخرى فى

--- ... الصفحة ۱۶ ... --

اشتراطها خلاف».

إذن، نتكلم معهم باعتبارنا عقلاء مثلهم، ونعتبر هذه الصفات الثلاث أيضاً فى الامام، ونفترض أنّ الامامة تثبت بالاختيار، والامامة مورد نزاع بيننا وبينهم، فنحن نقول بإمامة على وهم يقولون بإمامة أبى بكر.

فلنلاحظ إذن، هل هذه الصـفات المعتبرة بالاجماع فى الامام، المجوّز توفّرها فيه لانتخابه واختياره إماماً، هل هذه الصـفات توفّرت فى على أو فى أبى بكر، حتّى نختار علياً أو نختار أبا بكر، ومع غضّ النظر عن الكتاب والسـنّة الدالّين على إمامة على بالنص أو غير ذلك ؟

نحن والعقل الذى يقول بأنّ الرئيس للأُمّة والخليفة عن النبى (صـلى الله عليه وآله وسلم) يجب أن يكون واجداً لهذه الصفات المجمع عليها، ونحن تبع لهذا الاجماع الذى هم يدّعونه على هذه الصفات.

وأيضاً: نحن نوافق على هـذا الاجماع، وإن كنّا نقول باعتبار العصـمة التى هى أعلى من العدالة، لكن مع ذلك نبحث عن هذه المسألة فى هذه الليلة مع غضّ النظر عن مسلكنا فى ثبوت الامامة وتعيين الامام.

إذن، يتلخّص كلام القوم فى الصفات اللازم وجودها فى

--- ... الصفحة ۱۷ ... --

الامام بالاجماع فى ثلاثة صفات:

أنْ يكون متمكناً من إقامة الحجج وحلّ الشبه فى العقائد الدينية، لانّ أهم مقاصد الامامة حفظ العقائد وفصل الخصومات، فلابدّ وأن يكون عالماً فى الدين بجميع جهاته من أُصوله وفروعه، ليتمكّن من الدفاع عن هذا الدين إذا ما جاءت شبهة أو توجّهت هجمة فكرية.

وأن يكـون شـجاعاً، ليقـوى على الـذب عـن الحـوزة والحفـظ لبيضـة الاسـلام بالثبـات فى المعـارك، لأنّ الامـام إذا فرّ مـن المعركة فالمـأمومون أيضـاً يفرّون، إذا فرّ القائـد فالجنود يفرّون تبعاً له، إذا انكسـر الرئيس انكسـر الجيش كلّه، وهـذا واضـح، إذن بنصّ عبارة هؤلاء يجب أن يكون من أهل الثبات فى المعارك.

وأن يكون عدلاً غير ظالم ولا فاسق.

فإمّا تكون هـذه الصـفات مجتمعـة فى على دون غيره، فيكون على هو الامام، وإمّا تكون مجتمعة فى غير على فيكون ذاك هو الامام، وإمّا تكون مجتمعـة فى كليهما، فحينئـذ ينظر إلى أنّ أيّهما الواجـد لهـذه الصـفات فى أعلى مراتبها، وإلاّ فمن القبيح تقديم المفضول على الفاضل عقلاً، والقرآن الكريم يقول: (أَفَمَنْ يَهْدِى إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لاَ يَهِدِّى) ، من يكون عادلاً أولى بأن

--- ... الصفحة ۱۸ ... --

يكون إماماً أو من يكون فاسـقاً ؟ العـالم أولى أن يكون إمامـاً نقتـدى به أو من يكون جاهلاً ؟ وعلى فرض أن يكون كلاهما عالمين فالاعلم هو المتعيّن أو لا ؟ لابدّ من الرجوع إلى العقل والعقلاء، ونحن نتكلّم على هذا الصعيد.

قـالوا: هـذه هى الصـفات المعتبرة بالاجمـاع، أمّا أنْ يكون هاشـمياً ففيه خلاف، أمّا أن يكون معصوماً ففيه خلاف، أمّا أن يكون حرّاً، ربّما يكون فيه خلاف، ربّما ينسـبون إلى رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم) أنّه أمر بإطاعة من ولّى على المسلمين وإنْ كان عبداً،

ربّما ینسبون إلیه هکـذا حدیث، لکن هذه قضایا مختلف فیها، فالعصمهٔ تقول بها الشیعهٔ وغیرهم لا یقولون بها، وکذا سائر الصفات فهی مورد خلاف، مثل أن یکون هاشمیاً، أن یکون قرشیاً، أن یکون حرّاً، وغیر ذلک من الصفات المطروحهٔ فی الکتب.
أمّا الصفات المتفق علیها بین الجمیع فهی: العلم والعدالهٔ والشجاعهٔ، ونحن نبحث علی ضوء هذه الصفات.
--- ... الصفحهٔ ۱۹ ... --

الصفهٔ الأُولی: العلم

[توضیح]

العلم و التمکن من إقامهٔ الحجج والبراهین علی حقیّهٔ هذا الدین، والتمکن من دفع شبه المخالفین، من الصفات المتفق علیها.
لنـدرس سیرهٔ علی وسیرهٔ أبی بکر، لنـدرس مـا ورد فی هـذا وهـذا، لنـدرس مـا قـاله رسول الله (صـلی الله علیه وآله وسـلم)، مـا قاله الصحابهٔ، ما قاله سائر العلماء فی علی، وما قیل فی أبی بکر.
ولا نرجع إلی شیء ممّا یروی عن کلّ واحد منهما فی حقّ نفسه، فعلی (علیه السلام) یقول: «علّمنی رسول الله ألف باب من العلم، یفتح لی من کلّ باب ألف باب»(۱) .
لا نرجع إلی هذا الحدیث، وهذا الخبر، لانّ المفروض أنّه فی علی ومن علی، نرجع إلی غیر هذه الروایات.

---

(۱) کنز العمال ۱۳ / ۱۱۴ رقم ۳۶۳۷۲، ۱۶۵ رقم ۳۶۵۰۰.
--- ... الصفحهٔ ۲۰ ... --
مثلًا یقول علی: «سلونی قبل أن تفقدونی»(۱) هـذا لم یرد عن أبی بکر، أبو بکر لم یقل فی یوم من الایام: سلونی قبل أن تفقدونی، لکن نضع علی جانب مثل هذه الروایات الواردهٔ عن علی، وإنْ کنّا نستدلّ بها فی مواضعها، وهی موجودهٔ فی کتب أهل السنّهٔ.
لکنّا نریـد أن نـدرس سیرهٔ هـذین الرجلین، أن نـدرس سیرهٔ أمیر المؤمنین وأبی بکر علی ضوء مـا ورد وما قیل فیهما عن رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم) والصحابهٔ والعلماء، لنکون علی بصیرهٔ من أمرنا، عندما نرید أن نختار وننتخب أحدهما للامامهٔ بعد رسول الله علی مسلک القوم.

أنا مدینهٔ العلم وعلی بابها:

نلاحظ فی کتب القوم أنّ رسول الله یقول فی علی: «أنا مدینهٔ العلم وعلی بابها».
ونحن الان نبحث عن الصفهٔ الاولی وهی العلم، والتمکن من إقامهٔ الحجج والبراهین، ورسول الله یقول فی علی: «أنا مدینهٔ

---

(۱) أخرجه أحمد فی المناقب وابن سعد وابن عبد البر وغیرهم، الاستیعاب ۳/۱۱۰۳، الریاض النضرهٔ ۲ / ۱۹۸، الصواعق المحرقهٔ: ۷۶.
--- ... الصفحهٔ ۲۱ ... --
العلم وعلی بابها».
هذا الحدیث موجود فی کتبهم، یرویه:
۱ ـ عبد الرزاق بن همّام الصنعانی.
۲ ـ یحیی بن معین، الامام فی الجرح والتعدیل، مع تصحیحه لهذا الحدیث.

۳ـ أحمد بن حنبل.

۴ـ الترمذی.

۵ـ البزّار.

۶ـ ابن جریر الطبری.

۷ـ الطبرانی.

۸ـ أبو الشیخ.

۹ـ ابن السقا الواسطی.

۱۰ـ ابن شاهین.

۱۱ـ الحاکم النیسابوری.

۱۲ـ ابن مردویه.

۱۳ـ أبو نعیم الاصبهانی.

۱۴ـ الماوردی.

۱۵ـ الخطیب البغدادی.

--- ... الصفحة ۲۲ ... --

۱۶ـ ابن عبد البر.

۱۷ـ السمعانی.

۱۸ـ ابن عساکر.

۱۹ـ ابن الاثیر.

۲۰ـ ابن النجّار.

۲۱ـ السیوطی.

۲۲ـ القسطلانی.

۲۳ـ ابن حجر المکی.

۲۴ـ المتقی الهندی.

۲۵ـ علی القاری.

۲۶ـ المنّاوی.

۲۷ـ الزرقانی.

۲۸ـ الشاه ولی الله الدهلوی.

وغیرهم، وکلّ هؤلاء یشهدون بأنّ رسول الله قال فی علی: « أنا مدینهٔ العلم وعلی بابها»(۱) .

---

(۱) تهذیب الاثار «مسند الامام علی (علیه السلام)»: ۱۰۵ رقم ۱۷۳ ـ مطبعهٔ المدنی المؤسسهٔ السعودیهٔ بمصر ـ ۱۴۰۲، صحیح الترمذی. کما فی جامع الاُصول ۹ / ۴۷۳، وتاریخ الخلفاء للسیوطی: ۱۷۰ وغیرهما، المعجم الکبیر للطبرانی ۱۱/۶۵ رقم ۱۱۰۶۱ ـ دار إحیاء التراث العربی، تاریخ بغداد ۴ / ۳۴۸، ۷ / ۱۷۲، ۱۱ / ۲۰۴، الاستیعاب ۳ / ۱۱۰۲، فردوس الاخبار ۱ / ۷۶، أُسد الغابهٔ ۴ / ۲۲، الریاض النضرهٔ ۲ / ۲۵۵، تهذیب الکمال ۲۰ / ۴۸۵، تاریخ جرجان: ۲۴، تذکرهٔ الحفاظ ۴ / ۲۸، البدایهٔ والنهایهٔ ۷ / ۳۵۸، مجمع الزوائد ۹ /

۱۱۴، عمدهٔ القاری ۷ / ۶۳۱، اتحاف السادهٔ المتقین ۶ / ۲۲۴، مستدرک الحاکم ۳/۱۲۶ و۱۲۷، ترجمهٔ الامام علی (علیه السلام) من تاریخ دمشق ۲/۴۶۵ رقم ۹۸۴، جامع الأُصول ۸/۶۵۷ رقم ۶۵۰۱ ـ دارالفکر ـ بیروت ـ ۱۴۰۳، الجامع الصغیر للسیوطی ۱/۴۱۵ رقم ۲۷۰۵ ـ دارالفکر ـ بیروت ـ ۱۴۰۱، الصواعق المحرقهٔ: ۱۸۹، کنز العمال ۱۱/۶۱۴ رقم ۳۲۹۷۸ و۳۲۹۷۹، فیض القدیر للمنّاوی: ۳/۴۶ ـ دارالفکر ـ بیروت ـ ۱۳۹۱.

--- ... الصفحهٔ ۲۳ ... --

وهل قال مثل هذا الکلام فی غیر علی ؟

أنا دار الحکمهٔ وعلی بابها:

ویقول رسول الله فی حق علی: «أنا دار الحکمهٔ وعلی بابها»، وعندما نراجع الکتب نری هذا الحدیث یرویه:

۱ ـ أحمد بن حنبل.

۲ ـ الترمذی.

۳ ـ محمّد بن جریر الطبری.

۴ ـ الحاکم النیسابوری.

۵ ـ ابن مردویه.

--- ... الصفحهٔ ۲۴ ... --

۶ ـ أبو نعیم.

۷ ـ الخطیب التبریزی.

۸ ـ العلائی.

۹ ـ الفیروزآبادی.

۱۰ ـ ابن الجزری.

۱۱ ـ ابن حجر العسقلانی.

۱۲ ـ السیوطی.

۱۳ ـ القسطلانی.

۱۴ ـ الصالحی الدمشقی.

۱۵ ـ ابن حجر المکی.

۱۶ ـ المتقی الهندی.

۱۷ ـ المنّاوی.

۱۸ ـ الزرقانی.

۱۹ ـ ولی الله الدهلوی.

وغیرهم.

وهؤلاء یشهدون بأنّ رسول الله قال فی علی: «أنا دار الحکمهٔ

--- ... الصفحهٔ ۲۵ ... --

وعلی بابها»(۱) .

فإذا كان رسول الله يقول فى حقّ على هكـذا، وهم يروون هذا الحديث، فهل على المتمكن من إقامة الحجج والبراهين على حقيّة هذا الدين ودفع الشبه، أو غيره الذى لم يرد مثل هذا الحديث فى حقّه ؟

أنت تبيّن لاُمّتى ما اختلفوا فيه من بعدى:

والاظهر من هذا قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلى: «أنت تبيّن لاُمّتى ما اختلفوا فيه من بعدى».

فقد نصب علياً للحكم بيننا فى كلّ ما اختلفنا فيه، من اُمور ديننا ودنيانا.

وهذا الحديث يرويه:

---

(۱) فضائل أمير المؤمنين (عليه السـلام): ۱۳۸ رقم ۲۰۳، سنن الترمذى ۵/۶۳۷، تهذيب الاثار «مسـند على (عليه السلام)»: ۱۰۴ رقم ۸، حلية الاولياء ۱/۶۴، مشـكاة المصابيح للخطيب التبريزى ۲/۵۰۴ رقم ۶۰۹۶ ـ دار الاـرقم ـ بيروت، أسـنى المطالب لابن الجزرى: ۷۰ ـ مكتبـة أمير المؤمنين (عليه السـلام) ـ أصـفهان، الرياض النضـرة ۲ / ۲۵۵، شـرح المواهب اللدنيـة ۳ / ۱۲۹، الجامع الصـغير للسيوطى ۱/۴۱۵ رقم ۲۷۰۴، الصواعق المحرقة: ۱۸۹، كنز العمال ۱۱/۶۰۰ رقم ۳۲۸۸۹ و۱۳/۱۴۷ رقم ۳۶۴۶۲، فيض القدير ۳/۴۶.

--- ... الصفحة ۲۶ ... --

۱ ـ الحاكم النيسابورى، ويصحّحه.

۲ ـ ابن عساكر، فى تاريخ دمشق.

۳ ـ الديلمى.

۴ ـ السيوطى.

۵ ـ المتقى الهندى.

۶ ـ المنّاوى.

وجماعة آخرون يروون هذا الحديث(۱) .

ولم يرد مثل هذا الحديث فى حقّ غير على.

علىّ هو الاُذن الواعية:

وأيضاً، لمّا نزل قوله تعالى: (وَتَعِيهَا اُذُنٌ واعِيَةٌ)(۲) نرى رسول الله يقول: بأنّ عليّاً هو الاُذن الواعية.

فيكون على وعاءً لكلّ ما أنزل الله سبحانه وتعالى، يكون وعاء لجميع الحقائق، يكون واعياً لجميع الاُمور.

وهذا الحديث تجدونه فى:

---

(۱) مستدرك الحاكم ۳/۱۲۲، ترجمة الامام على (عليه السـلام) من تاريخ دمشق ۲/۴۸۸ رقم ۱۰۰۸ و۱۰۰۹، كنز العمال ۱۱/۶۱۵ رقم ۳۲۹۸۳.

(۲) سورة الحاقة: ۱۲.

--- ... الصفحة ۲۷ ... --

۱ ـ تفسير الطبرى.

۲ ـ تفسير الكشاف.

۳ ـ تفسير الرازى.

۴ ـ الدر المنثور، حيث يرويه السيوطى هناك عن: سعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبى حاتم، وابن مردويه، وابن عساكر، والواحدى، وابن النجار.

وتجدونه أيضاً فى:

۵ ـ حلية الاولياء.

۶ ـ مجمع الزوائد.

وفى غير هذه الكتب(۱) .

أقضاكم علىّ:

ويقول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «أقضاكم على».

وكنّا نحتاج إلى الامام لرفع الخصومات كما ذكر صاحب شرح المواقف، كنّا نحتاج إليه لرفع الخصومات والتنازعات والخلافات بين الناس، ورسول الله يقول: «على أقضاكم».

(۱) تفسير الطبرى ۲۹/۳۵ ـ ۳۶، تفسير الكشاف ۴/۱۵۱، تفسير الرازى ۳۰/۱۰۷، الدر المنثور ۸/۲۶۷.

--- ... الصفحة ۲۸ ... --

ولم يرد مثل هذا الكلام فى حق غير على.

فما ذنبنا إن قلنا بأنّ علياً هو المتعيّن للامامة حتّى لو كان الامر موكولاً إلى الأُمّة، حتّى لو كان الامر مفوّضاً إلى اختيار الناس ؟ كان عليهم أنْ يختاروا عليّاً، لانّ هذه هى الضوابط التى قرّروها فى علم الكلام، وقالوا: بأن هذه الصفات هى صفات مجمع على اعتبارهم فى الامام.

وحديث «أقضاكم على» تجدونه فى:

۱ ـ صحيح البخارى.

۲ ـ مسند أحمد.

۳ ـ المستدرك.

۴ ـ سنن ابن ماجه.

۵ ـ الطبقات الكبرى.

۶ ـ الاستيعاب.

۷ ـ سنن البيهقى.

۸ ـ مجمع الزوائد.

۹ ـ حلية الاولياء.

۱۰ ـ أُسد الغابة.

۱۱ ـ الرياض النضرة.

--- ... الصفحة ۲۹ ... --

وفى غيرها من الكتب.

هـذا فيمـا يتعلّق ـ باختصـار ـ بكلمـات رسول الله الـتى يروونهـا هم، وفيهـا شـهادة رسول الله أو إخبـار رسول الله بمقامـات على، وبـأنّه المتمكن من إقامـة الحجج، إقامة البراهين، ودفع الشـبه، إنّ عليّاً هو المرجع من قبل رسول الله فى رفع الخلافات، هو المبيّن لما اختلف فيه المسلمون بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

كلمات الصحابة فى المقام العلمى للامام على (عليه السلام):

وأمّا كلمات الصـحابة فما أكثرها، وإنّى أنقل لكم نصّاً من أحـد كبار الحفّاظ بترجمة أمير المؤمنين (عليه السـلام)، يشـتمل هذا النص على شهادات من كبار الصحابة والتابعين فى حقّ على (عليه السلام) من حيث مقامه العلمى.

يقول الحافظ النووى فى كتاب تهذيب الاسماء واللغات حيث يترجم لعلى (عليه السلام):

أحد العلماء الربّانيين والشجعان المشهورين والزهاد المذكورين، وأحد السابقين إلى الاسلام...

إلى أن قال:

أمّا علمه، فكان من العلوم فى المحلّ العالى، روى عن

--- ... الصفحة ٣٠ ... --

رسول الله (صـلى الله عليه وآله وسـلم) خمسـمائة حديث وستّة وثمانين حديثاً، اتفق البخارى ومسلم منها على عشرين، وانفرد البخارى بتسعة، ومسلم بخمسة عشر، روى عنه بنوه الثلاثة الحسن والحسين ومحمّد بن الحنفية، وروى عنه: ابن مسعود، وابن عمر، وابن عباس، وأبـو موسـى، وعبـدالله بـن جعفر، وعبـدالله بن الزبير، وأبـو سـعيد، وزيـد بن أرقم، وجـابر بن عبـدالله، وروى عنه من التـابعين خلائق مشهورون.

ونقلوا عن ابن مسعود قال: كنّا نتحدّث أن أقضى المدينة على.

قال ابن المسيّب: ما كان أحد يقول: سلونى غير على.

وقال ابن عباس: أُعطى على تسعة أعشار العلم، ووالله لقد شاركهم فى العشر الباقى.

قال ابن عباس: وإذا ثبت لنا الشىء عن على لم نعدل إلى غيره.

ثمّ يقول النووى:

وسؤال كبار الصـحابة ـ متى قالوا كبار الصـحابة فمقصودهم المشايخ الثلاثة وغيرهم من العشـرة المبشـرة، هذه الطبقة ـ ورجوعهم إلى فتاواه وأقواله فى المواطن الكثيرة والمسائل

--- ... الصفحة ٣١ ... --

المعضلات، مشهور»(١) .

فإذا كان كبار الصـحابة يرجعون إلى على فى معضلاتهم، ويأخذون بقوله ولم نجد ـ ولا مورداً واحداً ـ رجع فيه على إلى واحد منهم، أو احتاج إلى الاخذ عن أحدهم، فماذا يحكم عقلنا ؟ وكيف تحكمون ؟

عدم رجوع الامام على إلى أحد من الصحابة:

ويشـهد بعدم رجوع على إلى أحد منهم، ورجوع غير واحد منهم إلى على فى المعضلات كما نصّ النووى، يشهد بذلك موارد كثيرة ـ يذكرها ابن حزم الاندلسى فى كلام له طويل ـ فيها جهل الصحابة وكبار الاصحاب بمسائل الدين، ورجوعهم إلى غيرهم، وليس فى ذلك الكلام الطويل لابن حزم ـ ولا مورد واحد ـ يذكر رجوع على إلى أحد من القوم.

يقول ابن حزم:

ووجدناهم ـ أى الصحابة ـ يقرّون ويعترفون بأنّهم لم يبلغهم كثير من السنن، وهكذا الحديث المشهور عن أبى هريرة ـ لاحظوا

---

(۱) تهذيب الاسماء واللغات: ۱/۳۴۴ ـ ۳۴۶ ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت.

--- ... الصفحة ۳۲ ... --

هذا الحديث المشهور عن أبى هريرة ـ يقول: إنّ إخوانى من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق، وإنّ إخوانى من الانصار كان يشغلهم القيام على أموالهم».

وعلى ما شغله الصفق فى الاسواق، ولم يشغله القيام بأمواله، وإنّما لازم رسول الله ليلًا ونهاراً.

يقول ابن حزم:

وهذا أبو بكر لم يعرف فرض ميراث الجدّة وعرّفه محمّد بن مسلمة والمغيرة بن شعبة [فاحتاج مثل أبى بكر إلى المغيرة بن شعبة فى حكم شرعى !!] وهذا أبو بكر سأل عائشة فى كم كفن كفّن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)».

وهكذا يذكر موارد أُخرى عنه، حيث جهل القضايا ورجع إلى غيره.

ثمّ يقول:

وهذا عمر يقول فى حديث الاستئذان: أُخفى عَلَىّ، ألهانى الصفق فى الاسواق، وقد جهل أيضاً أمر إملاص المرأة وعرّفه غيره، وغضب على عيينة بن حصن حتّى ذكّره الحر بن قيس، وخفى عليه أمر رسول الله بإجلاء اليهود، وخفى على أبى بكر قبله، وخفى على عمر أمره بترك الاقدام على الوباء وعرف ذلك

--- ... الصفحة ۳۳ ... --

عبد الرحمن بن عوف، وسأل عمر أبا واقد الليثى عمّا كان يقرأ به رسول الله [وهذا طريف جدّاً] فى صلاتى الفطر والاضحى، هذا وقد صلّاهما رسول الله أعواماً كثيرة.

صلّى رسول الله الفطر والاضحى أعواماً كثيرة، وعمر جهل إنّ رسول الله أىّ سورة كان يقرأ فى هاتين الصلاتين وسأل أبا واقد الليثى !!

ثمّ يقول ابن حزم:

ولم يدر [أى عمر] ما يصنع بالمجوس حتّى ذكّره عبد الرحمن بأمر رسول الله، ونسى قبوله الجزية من مجوس البحرين وهو أمر مشهور، ولعلّه قد أخذ من ذلك المال حظّاً كما أخذ غيره، ونسى أمره بتيمّم الجنب فقال: لا يتيمّم أبداً ولا يصلّى ما لم يجد الماء، وذكّره بذلك عمّار، وأراد قسمة مال الكعبة حتّى ذكّره بعض الصحابة.

ثمّ ينتقل ابن حزم إلى عثمان وغيره فيقول:

وهذا عثمان...، وهذه عائشة...، وهذه حفصة...، وهذا ابن عمر...، وهذا زيد بن ثابت....

وليس ـ ولا مورد واحد ـ يذكره كشاهد على جهل على بمسألة فيكون محتاجاً إلى غيره، ليسأله عن تلك المسألة.

--- ... الصفحة ۳۴ ... --

هذا النص تجدونه فى إحكام الاحكام(۱) .

لو لا علىّ لهلك عمر:

وأمّا كلمة عمر بن الخطّاب: لولا على لهلك عمر، فإن هذه الكلمة جرت مجرى الامثال، سمع بها الكل حتّى الاطفال.

وكذا قوله: لا أبقانى الله لمعضلة لست لها يا أبا الحسن.

وروى كلمة: لولا على لهلك عمر فى واقعة:

١ ـ عبد الرزاق بن همّام.

٢ ـ عبد بن حميد.

٣ ـ ابن المنذر.

٤ ـ ابن أبى حاتم.

٥ ـ البيهقى.

٦ ـ ابن عبد البر.

٧ ـ المحب الطبرى.

٨ ـ المتقى الهندى فى كنز العمال(٢) .

---

(١) الاحكام فى أصول الاحكام المجلّد الاوّل الجزء ٢/١٥١ ـ ١٥٣ ـ دار الجيل ـ بيروت ١٤٠٧.

(٢) الاستيعاب فى معرفة الاصحاب ٣ / ١١٠٣، الرياض النضرة فى مناقب العشرة ٤ / ١٩٤.

--- ... الصفحة ٣٥ ... --

وفى مورد آخر أيضاً قال هذه الكلمة ـ لولا على لهلك عمر ـ وذلك المورد قضية المرأة المجنونة التى زنت فهمّ عمر برجمها، وتلك القضية رواها

١ ـ عبد الرزاق.

٢ ـ البخارى.

٣ ـ الدارقطنى.

وغيرهم من كبار الائمّة(١) .

وقد قالها فى موارد أُخرى، لا نطيل بذكرها.

ولا بأس بذكر كلمة المنّاوى بهذا الصدد، يقول المنّاوى فى شرح قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): «على مع القرآن والقرآن مع على لن يفترقا حتّى يردا عَلَيّ الحوض»، وهذا حديث أيضاً وارد عن رسول الله، يقول:

أخرج أحمد: إنّ عمر أمر برجم امرأة، فمرّ بها على فانتزعها، فأُخبر عمر، فقال عمر: ما فعله إلاّ لشىء، فأرسل إليه فسأله، فقال على: أما سمعت رسول الله يقول: «رفع القلم عن ثلاث.... قال: نعم، فقال عمر: لولا على لهلك عمر.

قال المنّاوى:

---

(١) فيض القدير ٤ / ٣٥٧.

--- ... الصفحة ٣٦ ... --

واتفق له مع أبى بكر نحوه ـ أى اتفق إنّ أبا بكر أيضاً همّ بمثل هذه القضية وعلى منعه واستسلم لقول على ـ وربّما قال: لولا على لهلك أبو بكر(١) .

كما أنّا وجدنا فى بعض المصادر مورداً عن عثمان قال فيه: لولا على لهلك عثمان(٢) .

إذن، مَن المتمكن من إقامة الحجج والبراهين ودفع الشبه ؟

نحن الان فى القرن الرابع عشر أو فى القرن الخامس عشر، ومن أين نعرف حالات على وأحوال أبى بكر، ونحن نريد أن نختار أحدهما للامامة على مسلك القوم ؟.

أليس من هذه الطرق ؟ أليس طريقنا ينحصر بالاطلاع على هذه القضايا لنعرف من الذى توفّر فيه الشرط الاول، الشرط الاول المتفق عليه، المجمع عليه بين العلماء من المسلمين، فهذا على وهذه قضاياه، وهذه هى الكلمات الواردة فى حقّه، وهذا رجوع غيره إليه، وعدم رجوعه إلى غيره، أى إنّه كان مستغنياً عن الغير وكان الاخرون محتاجين إليه.

---

(۱) فيض القدير ۴/۳۵۷.

(۲) زين الفتى فى سورة هل أتى ۱/۳۱۷ رقم ۲۲۵.

--- ... الصفحة ۳۷ ... --

انتشار العلوم الاسلامية بالبلاد بواسطة الامام على وتلامذته:

ولذا نرى أنّ العلوم الاسلاميّة كلّها قد انتشرت بالبلاد الاسلاميّة بواسطة على وتلامذته من كبار الصحابة، وهذا أمر قد حقّقناه فى موضعه فى بحث مفصل، لانّ البلاد الاسلاميّة فى ذلك العصر كانت: المدينة المنوّرة، مكة المكرمة، البصرة، الكوفة، اليمن، الشام.

وقد دقّقنا النظر وحقّقنا فى الامر، ورأينا أنّ العلوم انتشرت فى جميع هذه البلدان عن على (عليه السلام).

أمّا فى المدينة والكوفة، فقد عاش على فى هاتين المدينتين وأفاد فيهما الناس بعلومه.

أمّا الكوفة فقبل مجىء على إليها كان فيها عبدالله بن مسعود.

والشام كان عالمها الاكبر أبو الدرداء، وأبو الدرداء تلميذ عبدالله بن مسعود، وعبدالله بن مسعود تلميذ على (عليه السلام).

وأمّا البصرة ومكة المكرمة، فانتشرت العلوم فى هاتين البلدتين أو هذين القطرين بواسطة عبدالله بن عباس، وعبدالله بن عباس تلميذ على عليه الصلاة والسلام.

--- ... الصفحة ۳۸ ... --

وهنا نصوص سجّلتها فيما يتعلق بهذا الموضوع من ذلك البحث الذى حقّقت فيه هذه القضية، ولكن لا أُريد أنْ أقرأ تلك النصوص لئلاّ يطول بنا المجلس.

وأمّا اليمن، فقد سافر إليها على (عليه السلام) بنفسه أكثر من مرّة، وقبيلة همدان أسلمت على يده.

فكان حديث مدينة العلم، وحديث أنا دار الحكمة، وغير هذين الحديثين، وما ورد فى تفسير قوله تعالى: (وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ) وشهادات كبار الصحابة، وشهادات كبار العلماء فى القرون المختلفة، وأيضاً انتشار العلوم بواسطة على، كلّ هذه الاُمور كانت أدلّة على أنّ المبرّز فى هذا الميدان هو على (عليه السلام)، فالشرط الاول إنّما توفّر فى على دون غيره.

ولدلالة هذه الاُمور على تقدّم على على غيره من الاصحاب، يضطر القوم إلى التحريف والتكذيب، فانكم إذا راجعتم صحيح الترمذى لا تجدون حديث «أنا مدينة العلم وعلى بابها»، مع رواية غير واحد من الحفاظ الاعلام كابن الاثير والسيوطى وابن حجر هذا الحديث عنه !

وهكذا يضطرّ ابن تيميّة أنْ يكذّب كلّ هذه الاُمور، حتّى أنّ كون ابن عباس تلميذاً لعلى يكذّبه ابن تيميّة، حتّى أخذ عبدالله بن

--- ... الصفحة ۳۹ ... --

مسعود عن على يكذّبه، وحديث مدينة العلم يكذّبه، وهكذا الاحاديث الاُخرى التى ذكرت بعضها.

يقول بالنسبة إلى حديث: «هو الاُذُن الواعية» يقول: إنّه حديث موضوع باتفاق أهل العلم.

وحديث «أقضاكم على» يكذّبه ابن تيميّة، حتّى يقول: هذا الحديث لم يثبت، وليس له إسناد تقوم به الحجة، لم يروه أحد فى السنن المشهورة، ولا المسانيد المعروفة، لا بإسناد صحيح ولا ضعيف(۱) .

وقد ذكرنا أنّه فى البخارى، وفى سنن النسائى، وسنن ابن ماجة، وفى الطبقات لابن سعد، وفى مسند أحمد، وغيرها من الكتب.

وتكذيب ابن تيمية هو الاخر دليل على ثبوت هذه القضايا، وعلى تقدم على فى هذا الشرط على غيره.

وتلخّص، أنّه إذا كان العلم بالاصول والفروع، وإذا كان التمكن من إقامة الحجج والبراهين ودفع الشبه، هو الشرط الاول المتفق عليه بين المسلمين فى الامام الذى يريد المسلمون أن

---

(۱) منهاج السنة ۷ / ۵۱۲.

--- ... الصفحة ۴۰ ... --

يختاروه على مسلك الاختيار، فهذا الشرط موجود فى على دون غيره.

فأىّ حديث يروونه فى حقّ أبى بكر فى مقابل هذه الادلّة وغيرها ؟

يروون حديثاً يقول (صلى الله عليه وآله وسلم) ـ أى ينسبونه إلى رسول الله ـ « ما صبّ الله فى صدرى شيئاً إلاّ وصببته فى صدر أبى بكر».

إن كان هذا الحديث صدقاً، فلماذا يقول ابن حزم جهل كذا فرجع إلى فلان، جهل كذا فرجع إلى فلان، جهل كذا فرجع إلى فلان.

ولكنّ هذا الحديث أدرجه ابن الجوزى فى كتاب الموضوعات ونصّ على أنّه كذب(۱) .

ولا يوجد حديث آخر فى باب العلم يروونه بحق أبى بكر سوى هذا الحديث الذى ذكرته.

فكيف تحكمون ؟ قال الله تعالى: (فَكَيْفَ تَحْكُمُونَ) .

---

(۱) كتاب الموضوعات لابن الجوزى ۱ / ۲۱۹، الاخبار الموضوعة: ۴۵۴ للملاّ على القارى ـ المكتب الاسلامى ـ بيروت ـ ۱۴۰۶.

--- ... الصفحة ۴۱ ... --

الصفة الثانية: العدالة

ننتقل الان إلى الشرط الثانى، وهو العدالة، وأيضاً: نجد الاحاديث الكثيرة المتفق عليها بين المسلمين بين الطرفين المتخاصمين فى هذه المسألة، تلك الاحاديث شاهدة على أنّ عليّاً (عليه السلام) كان أعدل القوم.

أذكر لكم حديثين فقط:

أحدهما: قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): «كفّى وكفّ على فى العدل سواء».

هذا الحديث يرويه:

۱ ـ ابن عساكر فى تاريخ دمشق.

۲ ـ الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد.

۳ ـ المتقى الهندى فى كنز العمّال.

۴ ـ صاحب الرياض النضرة فى مناقب العشرة المبشّرة.

--- ... الصفحة ۴۲ ... --

وغير هؤلاء(۱) .

الثانى: قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلى: «يا على أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدى، وتخصم الناس بسبع ولا يخصمك فيها أحد من قريش: أنت أوّلهم إيماناً بالله، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأقسمهم بالسويّة، وأعدلهم فى الرعية، وأبصرهم بالقضية،

وأعظمهم عند الله مزيّة».

فهذا ما يقوله رسول الله، ويرويه:

۱ ـ أبو نعيم فى حلية الاولياء(۲) .

۲ ـ وصاحب الرياض النضرة.

۳ ـ ابن عساكر، حيث يرويه عن عمر بن الخطّاب نفسه حيث يقول: كفّوا عن ذكر على...، ويذكر هذه القطعة من الحديث أيضاً.

وأنتم تعرفون قضـية ما كان بين عقيل وعلى (عليه السلام)، لعدالته، وتعرفون أيضاً قضايا أُخرى كثيرة من عدله (عليه السلام) فى كتب الفريقين، ممّا لا نطيل بذكرها هذا البحث.

---

(۱) ترجمة على (عليه السلام) من تاريخ دمشق ۲/۴۳۸ رقم ۹۴۵ و۹۴۶، تاريخ بغداد ۸/۷۷ وفيه «يدى ويد على فى العدل سواء»، كنز العمال ۱۱/۶۰۴ رقم ۳۲۹۲۱، الرياض النضرة ۲/۱۲۰، وفيه «كفّى وكفّ على فى العدد سواء».

(۲) حلية الاولياء ۱۱/۶۵ ـ دار الكتاب العربى ـ ۱۴۰۵ ـ بيروت.

--- ... الصفحة ۴۳ ... ---

الصفة الثالثة: الشجاعة

وأمّا الشـرط الثالث الـذى هو الشـجاعة، قال فى شـرح المواقف: إنّما اعتبر هـذا الشـرط ليقوى على الـذب عن الحوزة والحفظ لبيضـة الاسلام بالثبات فى المعارك.

فراجعـوا الاخبـار والتواريـخ وأنبـاء الحروب والغزوات، ليظهر لكـم من كـان الـذاب عن الحـوزة والحافـظ لبيضـة الاسـلام والثـابت أو ذوالثبات فى المعارك ؟ من كان ؟

لقد علم الموافق والمخالف أنّ عليّاً (عليه السلام) كان أشجع الناس، وأنّ بسيفه ثبتت قواعد الاسلام، وتشيّدت أركان الايمان، وكانت الراية بيده فى كافة الغزوات، وما انهزم (عليه السلام) فى موطن من المواطن قط.

هذه الأُمور أعتقد أنّها قد تجاوزت حدّ الرواية وبلغت إلى حدّ الدراية، فتلك مواقفه فى بدر، وأُحد، وخيبر، وحنين، والخندق ـ

--- ... الصفحة ۴۴ ... ---

الاحزاب ـ وغير ذلك من الحروب والغزوات، من ذا يشك فى أشجعيّة على ومواقفه مع رسول الله ؟

نعم، يشك فى ذلك مثل ابن تيميّـة، لاحظوا ماذا يقول، يقول فى جواب العلامة الحلى حيث يقول: إنّ عليّاً كان أشـجع الناس، يقول: هذا كذب، فأشجع الناس رسول الله(۱) .

وهـل كـان البحث عن شـجاعة رسول الله ؟ وهـل كـان من شـك فى أشـجعيّة رسول الله ؟ إنّما الكلام بين على وأبى بكر ! كلامنا فى الامامة بعد رسول الله، كلامنا فى الخلافة بعد رسول الله.

لاحظوا كيف يغالـط ؟ ولماذا يغالط ؟ لأنّه ليس عنـده جواب، يعلم ابن تيميّـة ـ ويعلم كلّهم ـ بأنّ الشـيخين قـد فرّا فى أكثر من غزوة، وأنّهما لم يقتلا ولا واحداً فى سبيل الله.

يقول العلاّمة الحلّى: إنّ عليّاً قتل بسيفه الكفّار.

فيقول فى جوابه ابن تيميّة: قوله: إنّ عليّاً قتل بسيفه الكفّار، فلا ريب أنّه لم يقتل إلاّ بعض الكفّار.

وهل قال العلاّمة الحلّى: إنّ عليّاً قتل كلّ الكفّار ! فلا ريب أنّه لم يقتل إلاّ بعض الكفّار.

---

(۱) منهاج السنة ۸ / ۷۶.

--- ... الصفحة ۴۵ ... --

يقول ابن تيميّة: وكذلك سائر المشهورين بالقتال من الصحابة، كعمر والزبير وحمزة والمقداد وأبى طلحة والبراء بن مالك وغيرهم.

يقول: ما منهم من أحد إلاّ قتل بسيفه طائفة من الكفّار.

فإذا سئل ابن تيميّة: أين تلك الطائفة من الكفّار الذين قتلهم عمر ؟

يقول فى الجواب: القتل قد يكون باليد كما فعل على وقد يكون بالدعاء... القتال يكون بالدعاء كما يكون باليد.

بالنص عبارته ـ والله ـ راجعوا كتاب منهاج السنة فإنّه موجود(۱) .

إذن، قتل عمر طائفة من الكفّار بالدعاء، ولا بأس !! وأىّ مانع من هذا !!

وإذا سألنا ابن تيميّة عن شجاعة أبى بكر ـ أليس الشرط الثالث: الشجاعة ؟ ـ إذا سألناه عن شجاعة أبى بكر، يقول فى الجواب بنصّ عبارته ـ بلا زيادة ونقيصة ـ: إذا كانت الشجاعة المطلوبة من الائمّة شجاعة القلب، فلا ريب أنّ أبا بكر كان أشجع

(۱) منهاج السنة ۴ / ۴۸۲.

--- ... الصفحة ۴۶ ... --

من عمر، وعمر أشجع من عثمان وعلى وطلحة والزبير، وكان يوم بدر مع النبى فى العريش(۱) .

إذن، تكون شجاعة أبى بكر بقوّة القلب فقط، وقد جاهد وقاتل بقوّة القلب.

فالشجاعة على قسمين أو لها معنيان: الشجاعة التى يفهمها كلّ عربى، ومعنى آخر يراد من الشجاعة: قوّة القلب، وأبو بكر كان قوى القلب !!.

وهكذا يجيب ابن تيميّة عن توفّر هذا الشرط فى على دون الشيخين، يجيب عن ذلك بجواب لا تجدونه فى أىّ كتاب من الكتب، فيجعل عمر مقاتلاً، لكن لا باليد بل بالدعاء، والقتال بالدعاء كالقتال باليد، ويجعل أبا بكر شجاعاً، لكن شجاعة القلب وهى المطلوبة فى الائمّة !! وكأنّ عليّاً كانت عنده الشجاعة البدنية ولم تكن عنده شجاعة قلبيّة !!

وكلّ هذا من ابن تيميّة ينفعنا فى يقيننا بصحة استدلالاتنا، وإلاّ فأىّ معنى لتفسير القتال والجهاد فى سبيل الله وقتل طائفة من الكفّار بالدعاء ؟

(۱) منهاج السنة ۸ / ۷۹.

--- ... الصفحة ۴۷ ... --

ثمّ لو كانا واجدين لقوّة القلب ـ كما يقول ابن تيميّة ـ فلماذا فرّا ؟

لاريب فى أنّهما قد فرّا فى أُحد، وقد روى الخبر أئمّة القوم، منهم:

۱ ـ أبو داود الطيالسى.

۲ ـ ابن سعد صاحب الطبقات.

۳ ـ أبو بكر البزّار.

۴ ـ الطبرانى.

۵ ـ ابن حبّان.

۶ ـ الدارقطنى.

۷ ـ أبو نعيم.

۸ ـ ابن عساكر.

۹ ـ الضياء المقدسی.

وغيرهم من الائمّهٔ الاعلام.

راجعوا كنز العمال(۱) ، أعطيكم بعض الاوقات بعض الارقام، لانّ القضايا حساسهٔ فأضطرّ إلی إعطاء المصدر.

---

(۱) كنز العمال ۱۰/۴۲۴.

--- ... الصفحهٔ ۴۸ ... --

أمّا فی خيبر، فقد روی فرارهما:

۱ ـ أحمد.

۲ ـ ابن أبی شيبهٔ.

۳ ـ ابن ماجهٔ.

۴ ـ البزّار.

۵ ـ الطبری.

۶ ـ الطبرانی.

۷ ـ الحاكم.

۸ ـ البيهقی.

۹ ـ الضياء المقدسی.

۱۰ ـ الهيثمی.

وجماعهٔ غيرهم.

راجعوا أيضاً كنز العمال، يروی عن كلّ هؤلاء(۱) .

وأمّا فی حنين، فالذی صبر مع رسول الله (صلی الله عليه وآله وسلم) هو علی فقط، كما فی الحديث الصحيح عن ابن عباس، وهذا الحديث فی المستدرك(۲) .

---

(۱) كنز العمال ۱۰/۴۶۱.

(۲) المستدرك علی الصحيحين ۳ / ۱۱۱.

--- ... الصفحهٔ ۴۹ ... --

أمّا فی الخندق فالكل يعلم كلمهٔ رسول الله: «لَضربهٔ علی فی يوم الخندق أفضل من عبادهٔ الثقلين»(۱) ، أو «أفضل من عبادهٔ الامّهٔ إلی يوم القيامهٔ»(۲) .

---

(۱) شرح المواهب ۸ / ۳۷۱.

(۲) المستدرك علی الصحيحين ۳ / ۳۲.

--- ... الصفحهٔ ۵۰ ... --

--- ... الصفحة ۵۱ ... --

خاتمة المطاف

ففی من توفّرت هذه الشروط: العلم، العدالة، الشجاعة...، هذه الشروط والصفات المتفق على ضرورة وجودها فی شخص حتّى يصلح ذلك الشخص لانتخاب الناس إيّاه واختياره للامامة بعد رسول الله على مسلك الاختيار ؟

هذه الشروط إنّما توفّرت فی على (عليه السلام)، وليست بمتوفرة فی غيره، وعلى فرض وجودها فی غيره أيضاً، أعنی أبا بكر وعمر، فقد أمكننا أن نعرف على ضوء الادلّة الواردة فی الكتب الموثوقة المعتمدة، أن نعرف الذی كانت تلك الصفات موجودة فيه على الوجه الاتم الافضل، وقد ثبت أنّ علياً (عليه السلام) ـ على فرض وجود هذه الصفات فی غيره ـ هو الاولى، فثبت أنّه الافضل، وثبت أنّه الاحق، (أَفَمَنْ يَهْدِی إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّی إِلَّا أَنْ يُهْدَى) .

--- ... الصفحة ۵۲ ... --

إذا كان الرجل والرجلان يجهلان المسألة والمسألتين، ومسائل فرعية فی الاحكام الشرعية، ويجهل الرجل ماذا كان رسول الله يقرأ فی صلاتی الفطر والاضحى، كيف نجعل هذا الشخص قائماً مقام رسول الله، متمكّناً من إقامة الحجج والبراهين، والذب عن دين الله وعن شريعة سيد المرسلين، متى ما جاءت شبهة أو توجّهت هجمة فكرية عن خارج البلاد الاسلامية ؟ فما لهم كيف يحكمون.

مسألة تقدّم المفضول على الفاضل

نعم، لا مناص لمن يقول بقبح تقدّم المفضول على الفاضل كابن تيميّة ـ ابن تيميّة ينصُّ فی أكثر من موضع من منهاج السنّة على قبح تقدم المفضول على الفاضل ـ فحينئذ لابدّ وأنْ يلتزم بإمامة على.

إلّا أنّه يضطر إلى تكذيب الثوابت، ولا مناص له من التكذيب، حتّى لو كان الحديث موجوداً فی الصحيحين وفی غير الصحيحين من الصحاح وفی غير الصحاح من الكتب المعتبرة بأسانيد صحيحة، لان النصب والعداء لامير المؤمنين (عليه السلام) يمنعه من الاعتراف بالحق والالتزام به، إلّا أنا نوضّح هذه الحقائق و نستدل

--- ... الصفحة ۵۳ ... --

عليها، عسى أن يرجع بعض الناس عن تقليده واتّباعه، ولا أقل من إقامة الحجة، ليهلك من هلك عن بيّنة.

نعم، هناك من يعترف بصحة هذه الاحاديث، إلّا أنّه ينفی قبح تقدم المفضول على الفاضل.

فيدور الامر عند القائلين بإمامة أبی بكر وعمر، بين نفی قبح تقدم المفضول على الفاضل وقبول الاحاديث والاثار والاخبار هذه لصحّتها، وبين قبول قبح تقدم المفضول على الفاضل وتكذيب هذه الاحاديث والاثار والقضايا الثابتة.

وقد مشى على الطريق الثانی ابن تيميّة، وعلى الطريق الاول الفضل ابن روزبهان، وكلاهما فی مقام الرد على العلّامة الحلّی فی استدلالاته على إمامة أمير المؤمنين، فابن روزبهان يقول بعدم ضرورة كون الامام أفضل من غيره وأنّه لا يقبح تقدم المفضول على الفاضل وحكم على خلاف حكم العقلاء من الاولين والاخرين، وابن تيميّة يوافق على هذا الحكم العقلی، إلّا أنّه يكذّب الاحاديث الصحيحة ويتصرّف فی معنى الشجاعة ومعنى القتل ومعنى الجهاد. والفضل ابن روزبهان لا يضطر إلى هذه التصرفات القبيحة الشنيعة الرديئة، إلّا أنّه ينكر أن يكون تقدم المفضول على الفاضل قبيحاً، وهذا رأی على خلاف حكم العقل وبناء العقلاء.

--- ... الصفحة ۵۴ ... --

وإذا ما رجعتم إلى كتاب المواقف، شرح المواقف، شرح المقاصد، وغير هذه الكتب، ترونهم مضطربين، لا يعلمون ما يقولون، لا يفهمون بما يحكمون، فما لهم كيف يحكمون ؟ راجعوا شرح المواقف وشرح المقاصد وغيرهما من كتب القوم:

فتارة یوافقون علی قبح تقدم المفضول علی الفاضل، وهذه الاحادیث صحیحة.

وتارة یتأمّلون وکأنّهم لا یعلمون أنّ تقدیم المفضول علی الفاضل قبیح أو لا، ویترکون البحث علی حاله ؟

وقد نقلت هنا عبارة کتاب المواقف للقاضی الایجی، الذی ذکر فی هذه المسألة الخلاف فی تقدم المفضول وعدم تقدم المفضول، وأنّه قبیح أوْ لا، وهو ساکت لا یختار أحد القولین، لانّه لا یدری ماذا یقول ؟ یبقی متحیّراً، یبقی مضطرباً، لانّ الامر یدور بین الامرین کما ذکرت.

وإذا سألت القاضی الایجی عن أنّ أبا بکر أفضل من علی أوْ لا ـ وترید منه الکلام الصریح والفتوی الواضحة فی هذه المسألة، والافصاح عن رأیه ؟

یقول: بأنّ الافضلیّة لا یمکننا أنْ ندرکها ونتوصّل إلیها ! ثمّ إنّ الصحابة قدّموا أبا بکر وعمر وعثمان علی علی، وجعلوا أولئک

--- ... الصفحة ۵۵ ... --

أفضل من علی، وحسن الظنّ بهم ـ أی بالصحابة ـ یقتضی أن نقول بقولهم ونوکل الامر إلی الله سبحانه وتعالی.

وهکذا یرید الفرار من هذه المسألة، والخروج عن عهدة هذه القضیة، وإلقاء المسؤولیة علی الصحابة.

فأقول للقاضی الایجی: إذن، لماذا أتعبت نفسک ؟ إذن، لماذا بحثت عن هذه المسألة ؟ ولماذا طرحت هذه القضیة فی کتابک الذی أصبح أهم متن من الکتب الکلامیة ؟ وکان علیک من الاول أنْ تقول: بأنّ الصحابة کذا فعلوا، ونحن کذا نقول، وإنّا علی آثارهم مقتدون، وکذلک یفعلون.

وإنّا لله وإنّا إلیه راجعون، وسیعلم الذین ظلموا أیّ منقلب ینقلبون، وصلّی الله علی سیّدنا محمّد وآله الطاهرین.

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع " القائمیّة "الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله " الشمس آباذی – "رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَعَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لَم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز " القائمیّة "للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالةُ الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدة، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ– فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثـّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی" القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـَرَ

ه) إنتاج المُنتـَجات العرضیّة، الخـَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنـَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التـِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شـَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تـُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.


مركز القائمية اصفهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩